

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 445

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بحضراتكم الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء - 00:00:02

هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة - 00:00:22

برسالة المستمع عين صالح يقول فضيلة الشيخ ارجو افادتي يا فضيلة الشيخ محمد وفقكم الله لما يحبه ويرضاه. هل صحيح ان للاراض حركتين ام لا وهل في ذلك آيات تدل على ذلك ام العكس؟ ثم افيدوني اين توجد الجنة والنار؟ وهل هناك آيات دالة على ذلك - 00:00:42

وفقكم الله لكل خير ونفع بعلمكم جميع المسلمين. واخيرا يا فضيلة الشيخ اخبرك بانني احبك في الله كثيرا انا من الذين يستمعون لكلامك سواء في الاشرطة او في برنامج نور على الدرب ومن الذين يقرأون ما تكتب في الكتب فلکم مني جزيل الشكر - 00:01:07 بعد شكر الله عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عين فضاء آل صالح انا قرأت الرسالة كاملة يا شيخ الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:27 ثماني اشكر الاخ السائل على محبته لي في الله وارجو الله سبحانه وتعالى ان يكون ذلك حقيقة واني ممن يحب ويحب في الله عز وجل واسأل الله تعالى ان يحبه كما احبني فيه. الله - 00:01:50

واقول له ولمن يستمع الى كلامي ان من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فعلى الانسان ان ان تكون محبته تابعة في محبة الله ورسوله اي بان يحب ما يحبه الله ورسوله - 00:02:14 من الاقوال والاعمال والاحوال والازمان والامكنة والاشخاص حتى يكون من اولياء الله عز وجل الذين يحبهم ويحبونه اما ما يتعلق بسؤاله. نعم. فانه سأل عن عدة اشياء تعالى هل للارض حركتان - 00:02:34

املا وهل فيه آيات تدل على ذلك ام العكس فاقول ان البحث في هذا من فضول العلم وليس من الامور العقدية الذي يجب على الانسان ان يحققها ويعمل في ويعمل بما تقتضيه الدالة - 00:03:02 ولهذا لم يبين هذا الامر بالقرآن الكريم على وجه صريح لا يحتمل الجدل فمن الناس من يقول ان للارض حركتين حركة تختلف بها الفصول وحركة اخرى يختلف بها الليل والنهار - 00:03:25

ويقول ان قول الله تعالى والقي في الارض رواسيا ان تمت بكن يدل على ذلك ووجه الدلالة عنده ان نفي الميدان دليل على اصل الحركة اذ لو لم تكن اصل الحركة اذ لو لم يكن اصل الحركة موجودا - 00:03:49 لكان نفي الميدان لغوا من القول لا فائدة منه ويقول ان هذا دال على كمال قدرة الله ان تكون هذه الارض وهي هذا الجرم الكبير تتحرك بدون ان تميد بالناس - 00:04:11

وتضطرب مع ان الله عز وجل اذا شاء حركها فحصلت الزلازل والخسوفات ومن العلماء من يقول لا الارض لا تتحرك بل هي ثابتة الى قول الله تبارك وتعالى امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:04:30

فاذا هي تموت. الله اكبر اي تضطرب ولقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماع بناء ولان الله تعالى جعل الارض قرارا يقر الناس عليه وهذا ينافي ان يكون لها حركة - [00:04:54](#)

وايا كان هذا او هذا فان اشغال النفس بمثل ذلك ليس ذاك كبير ليس ذاك كبير فائدة فيقال ان كانت تتحرى وهي في هذا القرار التام فهذا دين على كمال قدرة الله عز وجل. سبحان الله - [00:05:18](#)

وان كانت لا تتحرك فالله تعالى هو الذي اه قلقها وجعلها ساكنة لا تتحرك لكن الشيء الذي ارى انه لابد منه هو ان نعتقد بان الشمس هي التي تدور على الارض - [00:05:43](#)

وهي التي يكون بها اختلاف الليل والنهار. نعم لان الله تعالى اضاف الطلوع والغروب الى الشمس فقال عز وجل وتري الشمس اذا طلعت تزاوروا عن كفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال - [00:06:03](#)

فهذه اربعة افعال اضيفت كلها الى الشمس اذا طلعت واذا غربت تزاور تقف كلها افعال اضيفت الى شمس والاصل ان الفعل لا لا يضاف الا الى افعاله او من قام به - [00:06:27](#)

اي من قام به هذا الفوائد فلا يقال مات زيد ويراد مات عمرو ولا يقال قام زيد ويراد قام عمرو. نعم فاذا فاذا قال الله وتري الشمس اذا طلعت ليس المعنى ان ان الارض - [00:06:51](#)

دارت حتى طلعت حتى الشمس لان لانه لو كانت الارض هي التي تذوب هي التي تدور وطلوع الشمس يختلف باختلاف الدوران ما قيل ان الشمس طلعت بل يظل نحن طلعا على الشمس - [00:07:10](#)

او الارض طلعت على الشمس وكذلك قال الله تبارك وتعالى في قصة سليمان اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت اي الشمس بالحجاب ولم يقل حتى توارى عنها بالحجاب - [00:07:29](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر عند غروب الشمس اتدري اين تذهب قال الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش فاضاف الذهاب الى الشمس فظاهر القرآن والسنة - [00:07:52](#)

ان اختلاف الليل والنهار يكون بدوار بدوران الشمس على الارض وهذا هو الذي يجب ان نعتقده ما لم يوجد دليل حسي قاطع يسوغ لنا ان نصف النصوص عن ظواهرها الى ما يوافق هذا - [00:08:13](#)

النص القاطع وذلك لان الاصل في اخبار الله ورسوله ان تكون على ظاهرها حتى يقوم دليل خاطئ على صرفها عن ظاهرها لاننا يوم القيامة سنسأل اما تقتضيه هذه النصوص بحسب الظاهر - [00:08:36](#)

فالواجب علينا ان نعتقد ظاهرها الا اذا وجد دليل قاطع يسوغ لنا ان نصفها عن هذا الظاهر هذا هو الجواب عن السؤال الاول و اما قولها في دنيا اين توجد الجنة والنار - [00:09:03](#)

فالجواب عليه ان نقول الجنة في اعلى اللين والنار بيه سجين وسجين في الارض السفلى كما جاء في حديث الميت اذا احتضن يقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبي في ستين في الارض السفلى - [00:09:24](#)

واما الجنة فانها فوق في اعلى عليين وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان عرش الرب جل وعلا هو سقف جنة الفردوس جعلنا الله تعالى امين من اهلها. اللهم امين - [00:09:48](#)

ناخذ السؤال من اسئلته اه سألني احد الزملاء في العمل عن صحة الحديث هذا نصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فما صحة هذا الحديث؟ جزاكم الله خيرا - [00:10:07](#)

هذا حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يجوز للانسان ان ينشره بين الناس لا بالكتابة ولا بالقول الا اذا كان الحديث مشهورا بين الناس - [00:10:25](#)

واراد ان يتكلم ويبين انه موضوع هذا طيب واما اذا لم يكن مشهورا بين الناس الاعراض عنه اولى حتى لا ينتشر بين الناس وهو ليس صحيحا الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:10:44](#)

بارك الله فيكم المستمعة من المدينة المنورة ام عبد الله تقول ارجو عرض رسالتني على فضيلة الشيخ محمد العثيمين تقول في سؤالها

الاول فضيلة الشيخ يوجد بعض الناس يقومون بوضع البخور في بيوت قديمة - 00:11:04

يدعون انهم يبخلونها للملائكة ويضعون قطعاً من القماش ويبخلونها. فما حكم الشرع في نظركم كن في ذلك مأجورين اقول ان

هؤلاء الجماعة من الخرافيين مم السفهاء في عقولهم الظالين في عملهم - 00:11:20

الملائكة لا يمكن ان تكون اماكنه اماكنها اماكن الخبرة. الله اكبر اماكن الخبرة يمكن ان تكون مأوى الجن او الشياطين اما الملائكة

فان مأواها في الارض هي بيوت الله عز وجل. الله اكبر - 00:11:48

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيمن اكل بصلاً او ثوماً قال فلا يقربن مساجدنا فان الملائكة تتأذى مما

يتأذى منه بنو ادم فالطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - 00:12:06

و اضل من ذلك ان يبخلوا هذه اماكن و كذلك يجعلونها ثياباً. نعم ويضعون قطعة من القماش. قطعاً من القماش ويبخلونها. اي نعم

فكل هذا ضلال في الدين وسفه في العقل - 00:12:26

والواجب على من علم بذلك ان ينكر على من فعله ويبين ويبين له ان هذا خطأ عظيم وان الملائكة عليهم الصلاة والسلام اجل واكرم

عند الله من ان يجعل مأواهم هذه البيوت الخبرة - 00:12:48

بارك الله فيكم. تقول ام عبد الله من المدينة المنورة اذا رأيت انسان في مصيبة او بلاء او بلاء او في حزن فانا احزن لحزنه. واتألم

لالمه. فهل لي اجر في ذلك؟ جزاكم الله خيراً - 00:13:07

هذا الذي ذكرته هذه السائلة ام عبد الله من مقتضيات الايمان لان المؤمن يألم لالم اخيه ويحزن لحزنه ويسر لسروره ويفرح لفرحه

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:13:26

اذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالحمى والسهر وكون الانسان يعلم بما يعلم به المؤمنون ويحزن بما يحزنون به ويسر بما

يسرون به دليل على انه مؤمن خالص محب لاخوانه ما يحب لنفسه - 00:13:53

وسوف يثاب على ذلك ان شاء الله تعالى بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من من من تبوك المستمع نون نون سين العنزي يقول

فضيلة الشيخ ما حكم اظهار الاقدام في الصلاة للمرأة - 00:14:17

ما حكم اظهار الاقدام في الصلاة بالنسبة للمرأة آآ اختلف العلماء رحمهم الله بجواز كشف الكفين والقدمين للمرأة في الصلاة فمنهم من

قال انه لا بد من ستر الكفين والقدمين - 00:14:41

لان المرأة عندنا هذا القائل كلها عورة في الصلاة الا وجهها ومنهم من قال انه يجوز للمرأة ان تكشف كفيها وقدميها في الصلاة كما

يجوز لها كشف الوجه ولم يتحرر عندي - 00:15:04

اي القولين اولى وعلى هذا فنقول من ارادك ان تصلي فان الاحوط في حقها ان تستر كفيها وقدميها ومن جاءت تسأل بعد ان صلت

كاشفة كفيها وقدميها فاننا لا نأمرها بالاعادة - 00:15:35

فيكون هناك فرق بين كون شيء واقعا او كون الشيء لم يقع فمن لم يفعل الشيء نأمره بالاحتياط ومن فعله فاننا لا نلزمه بالاعادة مع

تعارض الدالة وهذا الذي قلناه من ان المرأة - 00:15:58

في الصلاة عورة الا وجهها او الا وجهها وكفيها وقدميها يراد بهما اذا صلت في بيتها او صلت وليس عندها الا رجال من محارمها اما

اذا صلت في المسجد او كان حولها رجال من غير محارمها فان الواجب عليها ان تستر وجهها - 00:16:24

ولا يحل لها ان تكشفه وما يفعله بعض النساء من كشف الوجه اذا صلت في المسجد ولا سيما في المسجد النبوي او المسجد

الحرام زاعمة ان المرأة بالصلاة كلها عورة الا وجهها فهو خطأ في الفهم - 00:16:48

لان هناك فرقا بين العورة في الصلاة والعورة في النظر ويشبه هذا مات ما تتوهمه بعض النساء اذا احرمت حيث ان المشروع في حق

المحرمات ان تكشف وجهها فيظن بعض النساء - 00:17:14

ان هذا هو المشروع ولو كان عندها رجال غير محارم فتجدها كاشفة زوجها من حين ان تحرم الى ان تحل وهذا خطأ بل المرأة

المحرمات اذا مرت من عند رجال غير محارم او مر من عندها رجال غير محارم - 00:17:40

وجب عليها ان تستر وجهها ولا يضرها اذا لمس الستر وجهها لانه لا دليل على انه يحرم ان يمس الوجه نعم بارك الله فيكم اذا عطس الانسان في الصلاة هل عليه ان يحمده الله - [00:18:02](#)

اذا عطس الانسان في الصلاة وهو خارج الصلاة بحمد الله تعالى ليس بواجب عليه بل هو افضل واكمل ولو لم يحمده الله لم يكن اثما بذلك والحمد عند العطاس مشروع للانسان في حال الصلاة - [00:18:28](#)

وفي حال عدم الصلاة الا انه اذا كان في الصلاة وخاف ان يشوش على من معه من المصلين بل يسر بالحمل ولا يجهر به لانه يخشى اذا جهر به ان يشوش على المصلين - [00:18:53](#)

او ان يستعجل احد من الناس فيقول يرحمك الله واذا قال احد لمن عطس فحمد الله يرحمك الله والقائل يصلي فان صلاته تبطل لان الكاف للخطاب وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يصلح يعني في الصلاة - [00:19:14](#)

شيء من كلام الناس او قال من كلام الادميين فلينتبه لذلك وقد ثبت في الصحيح ان معاوية بن الحكم رضي الله عنه دخل في الصلاة فعطس رجل من القوم فقال الحمد لله - [00:19:41](#)

فقال له معاوية يرحمك الله فرماه الناس بابصارهم منتقدين اياه بهذا بهذه الكلمة فقال واثقل امياه فجعلوا يضربون على افخاذهم يستكتونه فسكت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الصلاة - [00:20:07](#)

دعاهم قال معاوية فبابي وامي ما رأيت هو فبابي وامي هو ما رأيت معلما احسن تعليما منه. اللهم صلي وسلم والله ما نهرا ولا كهرا وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح - [00:20:36](#)

والتحميد والتكبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان تسميت العاطسي في الصلاة اذا حمد الله قد يقع من بعض المصلين اما جهلا واما غفلة - [00:20:59](#)

وحينئذ اذا خاف من ذلك فلا يشعر فلا يجهر بالحمد نعم. بارك الله فيكم السائلة هنا تقول شاهدت امرأة تطوف عليها قفازات فما الحكم في ذلك تقصد في يديها. نعم - [00:21:18](#)

اذا شاهدت المرأة امرأة اخرى تطوف وعليها قفازات هل تسألها قبل ان تنكر عليها ولتقل لها هل انت محرمة اذا قالت نعم فلتقول لها اخلع القفازات لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المحرمة - [00:21:36](#)

لا تلبس القفازين وان قالت انها غير محرمة وانما هذا طواف التطوع فلا حرج عليها في لبس القفازين في طواف التطوع هذه وبهذه المناسبة. تفضل اود ان انبه على هذه المسألة - [00:21:59](#)

في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو انك لا تنكر على احد فعلا حتى تعلم انه منكر لان انكارك قبل ذلك تعجل وتسرع ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على الرجل الذي دخل - [00:22:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجلس لم ينكر عليه الجلوس حتى سأله اصليت؟ قال لا قال قم فصل ركعتين وتجاوز فيهما فانظر كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:22:43](#)

في مخاطبة من فعل فعلا يحتمل انه منكر في حقه ويحتمل انه غير منكر وهو صلى الله عليه وعلى اله وسلم خير اسوة واما من انكر على الشخص بمجرد فعل ما يراه منكرا - [00:23:05](#)

فان هذا تسرر متعجل نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. نختم هذا اللقاء بسؤال للمستمعة ميم سين جامعة الامام تقول هل يجوز لطلبة العلم الشرعي التغيب عن بعض المحاضرات بحجة الاستذكار للاختبار في مادة اخرى خاصة اذا كان الطالب - [00:23:23](#)

آآ يقصر في البداية اذا بدأت الاختبارات او الفصلية فيتغيب عن المحاضرات للمذاكرة. وهل من نصيحة لطالب العلم وتوصية باعطاء العلم حقه؟ ارجو منكم افادة اه مسألة الجواز وعدم الجواز - [00:23:49](#)

لا يستطيع ان اوتي بها بشيء فالانسان طيب نفسي ولا اثيل لو كان يخصم على الانسان اذا تغيب هل يتغيب او لا واما النصيحة فنصيحتي لكل انسان دخل في جامعة - [00:24:11](#)

يطلب فيها العلم الشرعي وما يسانده من العلوم الاخرى ان يخلص لله تعالى في طلب العلم بان ينوي بذلك رفع الجهل عن نفسه وعن

غيره من المسلمين وان ينوي بذلك - [00:24:37](#)

حفظ شريعة الله وحمايتها من اعدائها وان يزود عنها بقدر المستطاع بمقاله وقلمه حتى يؤدي ما ما يجب عليه وقد قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لما صلحت نيته. هم - [00:24:56](#)

قالوا وكيف ذلك؟ يا ابا عبد الله قال ينوي لذلك رفع الجهل عنه وعن نفسه وقال رحمه الله تذاكر ليلة احب الي من احيائها وهذا يدل على فضيلة طلب العلم - [00:25:25](#)

لكن بشرط الاخلاص ولو لم يكن من فضل العلم الا ان الله سبحانه وتعالى جعل العلماء شهداء على الوهيته وتوحيده بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:25:44](#)

والعلماء ورثة الانبياء ورثة في العلم وورثتهم في العمل وورثه في الاخلاق وورثة في الدعوة الى الله عز وجل فليعطي الانسان هذا الارث حقه وليقم بواجبه حتى يكون مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:26:09](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. امين. وان يجمعنا بهم في جنات النعيم. اللهم امين شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين - [00:26:39](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:27:02](#)